اللّفظ الأعجميّ في معجم متن اللّغة لأحمد رضا العامليّ منهج معالجته، باب الباء أنموذجا.

سامية مشاط *
المشرفة: أ.د **الجوهر مودر**
جامعة مولود معمري تيزي- وزو، مخبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر
samia.mechat@fll.ummto.dz

الإرسال: 2022/06/10 **القبول**: 2025/09/19 **النّشر**: 26 /2025/12.

الملخص: لقد حظيت ظاهرة اللّفظ الأعجميّ باهتمام صنّاع المعاجم العرب قديما وحديثا وسجّلوا في متونها تلك الكلمات الطّارئة على اللّغة العربيّة فعالجوها جمعا وترتيبا وتعريفا ودمجوها بين مداخل الألفاظ العربيّة الأصيلة حتّى صارت جزءا منها وفي عجمة هذه الألفاظ فإنّ معالجتها معجميّا تتطلّب عناية خاصة لمخالفتها خصوصيّات اللّغة العربيّة الاشتقاقيّة المتصرّفة، فسُجّل على المعاجم العربيّة اظطرابا منهجيّا في التّعامل معها.

من هذا المنطلق تهدف الدّراسة إلى معاينة منهجيّة أحمد رضا العاملي في معالجته للّفظ الأعجمي في معجمه متن اللّغة، ومدى استدراكه لأغلاط القدماء والمعاصرين له في ذلك على مستوى الثّالوث المعجمي من جمع وترتيب وتعريف، باعتباره معجما وضع بتفويض مجمعيّ.

الكلمات المفاتيح: اللّفظ الأعجميّ؛ اللّفظ المجمعي؛ التّعريب؛ المعجم؛ متن اللّغة؛ الثّالوث المعجمي.

* **المؤلف المرسل.**

The foreign word in the dictionary of Matn Al-Logha by Ahmed Reda Al-Amili
The approach of his treatment, Bab Al-Baa as a model

Abstract: The phenomenon of the foreign word has received the attention of Arabic lexicographers of ancient and modern times. They have recorded these words in dictionaries, addressing them in terms of collection, order, and definition, and merging them between original Arab words until they become part of them. Treating these foreign words lexically requires special attention because they violate the peculiarities of the etymological Arabic language, so there was a systematic disorder in dealing with them in Arabic dictionaries.

From this standpoint, the study aims to preview the methodology of Ahmed Reda Al-Amili in his treatment of the foreign word in his dictionary Matn Al-Logha, and the extent to which he remedied the mistakes of the ancients and contemporaries in that at the level of the lexical trinity of collection, order, and definition, as a dictionary developed with an aggregate mandate.

Key words: foreign word; aggregate word; Arabization; dictionary; Matn Al-Logha; lexical trinity.

مقدّمة:

يُعدّ اللّفظ الأعجميّ الّذي تداوله العرب القدماء بمفهوم المعرّب والدّخيل، و ما يُصطلح عليه حديثا بالاقتراض أو الاستعارة، من أهمّ المسائل اللّغويّة الّتي اهتمّ بها "أحمد رضا العاملي" وخصّ لها مساحة في معجمه اللّغويّ "متن اللّغة" فأدرجها فيه ودمجها مع الألفاظ العربيّة الأصيلة، إضافة إلى ما عرّبه شخصيّا وبعض الجهود الفرديّة والمجمعيّة في تعريب ما اصطلح عليه بالكلمات الطّارئة على اللّغة العربيّة، فسُجّل له كمظهر من مظاهر التّجديد

لتجاوزه لتلك الحدود الزّمانيّة والمكانيّة الّتي فرضها اللّغويون على اللّغة العربيّة ولأنّ المعاجم العربيّة في معالجتها للّفظ الأعجمي تعكس وضعا منهجيّا مضطربا، جاء موضوعنا المعنون بـ "اللّفظ الأعجميّ في معجم متن اللّغة لأحمد رضا العاملي: منهج معالجته باب الباء أنموذجا"، نسعى من خلاله إلى معاينة منهجيّة رضا العاملي في ذلك انطلاقا من الإشكالات الأتية:

- كيف عالج العاملي هذه الألفاظ داخل بنية معجمه جمعا وترتيبا وتعريفا؟
- أورث فوضى القدماء ومعاصريه في معالجته أم تجاوز ذلك؟

وفي ذلك نؤسّس دراستنا على فرضيتين أساسيتين:

- معالجة اللّفظ الأعجميّ في المعاجم العربيّة قديمها وحديثها عرف اضطرابا منهجيّا على مستوى جمعه قبل ترتيبه وتعريفه، لهذا قد يتعثّر العاملي ويرث الفوضى المنهجيّة في معالجته.
- وبحكم انتماءه المجمعيّ وسعة اطّلاعه وإيمانه بالتّطوّر اللّغويّ قد يكون مجدّدا في معالجته للّفظ الأعجمي في متن معجمه، ويتجاوز أغلاط المتقدّمين قبل المتأخّرين في ذلك.

وتروم الدّراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- إظهار كيفيّة معالجة هذه الألفاظ داخل متن المعجم على مستوى الثّالوث المعجمي.
- تحديد اتّجاه العاملي في ذلك أمقلّد هو أم مجدّد.

وللإجابة عن الإشكاليّة المطروحة، وتحقيقا للأهداف المسطّرة استلزم علينا اتّباع الوصف والاستقراء والتّحليل منهجا ، مع اختيار المداخل الأعجميّة (المعرّب والدّخيل والمجمعي) من مادة باب الباء أنموذجا لمعاينة منهج معالجتها على مستوى الثّالوث المعجميّ (جمعا وترتيبا وتعريفا).

1. الضّبط المفاهيمي لمصطلحات الدّراسة:

سمحت المعاجم العربيّة قديمها وحديثها بإدخال اللّفظ الأعجمي (المعرب والدّخيل) إلى متنها اللّغوي الأصيل، ويعكس هذا اهتمامها بالاقتراض اللّغوي بالمفهوم الحديث والّذي يقترن بتعريب اللّفظ الطّارئ عليها إمّا بالتّغيير فيه أو دون تغيير. وربطا بمفهوم التّعريب، نجد اللّفظ المجمعي الّذي يعكس جهود المؤسّسات اللّغويّة والعلميّة وبخاصة مجامع المشرق العربي (مصر وبلاد الشّام) وتحرّكها نحو مهمّة التّعريب إضافة إلى جهود الأفراد تحت إمرة هذه

المؤسّسات الضّابطة أو خارجها، ونظرا لتجذّر قضيّة اللّفظ الأعجمي في العمل المعجمي العربي قديما وأكثر منه حديثا، ارتأينا ضرورة الوقوف عنده كمصطلح عام قابل للتّفكيك إلى لفظ دخيل ومعرب ومجمعي.

1..1. اللّفظ الأعجمي:

لقد تعامل أئمّة اللّغة العربيّة قديما من فقهاء ولغويين ومعجميّين مع اللّفظ الأعجميّ فأطلقوا اسم الأعجميّ على غير العربيّ، والأعجميّ أو الأجنبيّ وسم يُلحق بتلك الوحدات اللّسانيّة الطّارئة على اللّغة العربيّة من لغات أخرى، نتيجة عوامل عدّة باختلاف الزّمان والمكان. ويعرف مصطلح اللّفظ الأعجمي حديثا بمصطلح الاقتراض اللّغوي (Language Borrowing) وهو ظاهرة لغويّة عامة تتشاركها كلّ اللّغات أساسها التّأثير والتّأثّر، وعرّفه جون ديبوا (Jean Dubois) وشرح كيفية حدوثه في قاموس اللّسانيّات بأنّه: « يحدث في لغة مستعملة (أ) ينتهي بإدخال وحدة أو صفة لغويّة موجودة سابقا في لغة (ب) وغير موجودة في اللّغة (أ) »[1] فهو إجراء يقوم على ثلاثة أركان: اللّغة المُقْتَرِضَة، واللّغة المُقْرِضة، واللّفظ المُقتَرَض سواء لحقه التّغير أو لم يلحقه، ويمثل بذلك عمليّة انتقال عنصر لغويّ من اللّغة المُقرَضة إلى اللّغة المُقتَرِضة الّتي ستُخضع اللّفظ الطّارئ للتّعريب بتغيير في بنيته أو دون تغيير.

أ. بين المُعرب والدّخيل:

وتّمييزا بين المُعَرّب والدّخيل حدّد حسن ظاظا طريقتين : الطّريقة الأولى؛ إذا جاء لفظ أجنبيّ وهُذّب لفظه، ويماثل الأبنية العربيّة الأصيلة في ميزانها الصّرفيّ فهو معرّب أما إذا احتفظ ببنيته الغريبة عن اللّغة العربيّة وخالف ميزانها الصّرفيّ، فهو دخيل. أمّا الطّريقة الثّانية: المعرب هو اللّفظ الأجنبيّ الّذي استعمله العرب الّذين يحتجّ بكلامهم وهو كذلك حتّى ولو لم يدخل في أبنية كلام العرب؛ أي خروجه عن الميزان الصّرفي للغة العربيّة وصيغها. أمّا إذا دخل بعد عصر الاحتجاج فيعتبر دخيلا ثبت جريانه على الألسنة وحافظ عل بنيته في لغته الأصليّة ويُفترض حاجة إليه للتّعبير[2] من هنا يكون قد ميّز بين المُعَرب والدّخيل وفقا لمعيارين؛ المعيار الصّرفيّ والمعيار الزّمانيّ (مفهوم الاحتجاج) وهي الطّريقة المأخوذ بها فالدّخيل ذلك اللّفظ الّذي تسرّب إلى العربيّة دون أن يلحق به تغيير فينطق كما هو ولا علاقة له بالجذور العربيّة واشتقاقاتها فالبعض منه يبقى على هيئته الأولى والبعض منه يجتهد اللّغويون في وضع مقابل له فيهُذّب لفظه صرفيا.

- **المعرب: (Arabized)**

وحسب إبراهيم بن مراد فالمُعَرّب « هو ما خضع لأوزان العربيّة ومقاييسها فاندمج فيها.»[3] ووقف عنده الجوهريّ من خلال تعريفه لإجراء التّعريب فقال: « تعريب الإسم الأعجميّ أن تتفوّه به العرب على منهاجها فتقول: عرّبته العرب، أو أعربته.»[4] حيث يكون المعرّب نتاج حاصل عن آليّة التّعريب (Arabisation)، باعتباره إجراء يجعل من اللّفظ الأعجميّ لفظا عربيّا يسير على قوالبها ومنهاجها عكس الدّخيل؛ من منطلق أنّ التّعريب يتم على مستويات وأوّلها المستوى الصّوتي ومظاهره إبدال أو قلب أو حذف الصّوائت والصّوامت والهدف منها تخفيف النّطق بما يطابق الذّوق العربي، ومثال ذلك (البُوستان) وهي لفظة فارسيّة نُقلت إلى العربيّة بحذف حرف الواو لأنّ ما قبلها مضموم، وهذا التّتابع نتج عنه ثقلا استلزم الحذف تسهيلا للنّطق مع الاحتفاظ بمعناها الأصلي، كما يحدث التّعريب على المستوى الصّرفي والأبنية ومظاهره عديدة كالتّأنيث بإضافة تاء متحرّكة مربوطة، والتّذكير والجمع كإضافة الألف والتّاء في الجمع المؤنّث السّالم، وإلحاق الواو والنّون في الجمع المذكّر السالم، وتعريب ألفاظ أعجميّة على أوزان جموع التّكسير المختلفة القلّة والكثرة ومنتهى الجموع، إضافة إلى الاشتقاق الصّرفي؛ كاشتقاق معربّات من ألفاظ أعجميّة على صيغ صرفيّة: كاسم الفاعل، واسم مفعول، والمصدر الصّناعي، واسم الآلة، والاسم المنسوب والاسم المصغّر، وكلّها مقاييس صرفيّة عربيّة استُغلّت كآليّات لنقل اللّفظ الوافد وجعله يتناسب وخصائص اللّفظ العربي. ولا تنحصر عمليّة التّعريب في هذين المستويين وإنّما يحدث كذلك على المستوى النّحوي من منطلق أنّ في كلام العرب علامات تخالف بها باقي اللّغات ولهذا كثيرا ما يظهر في معاجمنا إضافة الألف واللّام كأداة يبتدئ بها اللّفظ المعرب وألزموه أحوال أواخر الكلمة من رفع ونصب وجرّ وجزم. ثمّ المستوى الدّلالي وأهم مظاهره تغيّر دلالة اللّفظ الأعجمي الأصليّة عند نقله بالتّعريب إلى دلالة أخرى، وغيرها من المظاهر.

- **الدّخيل: (Intruder)**

عرّفه إبراهيم بن مراد بأنّه كلّ « ما استعصى على المقاييس والأوزان العربيّة وبقي محافظا على بعض مظاهر عجمته أو جلّها.»[5] وعرّفه معجم الوسيط بأنّه « اللّفظ الأجنبيّ الّذي دخل اللّغة العربيّة دون تغيير كالأكسجين والتلفون.»[6] أو بالأحرى تخفيف نطقي محدود.

وهنا نفهم حقيقة أنّ المعرب لفظ أجنبيّ استجاب لأوزان اللّغة العربيّة وصيغها ومقاييسها، واندماجه بين ألفاظها هو اندماج غير مباشر، عكس الدّخيل الّذي حظي بتخفيف في النّطق بأصواته فقط وبالتّالي اندماجه مباشر، وإذا تقبّل آليّة التّعريب حينها يخرج من كونه دخيلا ليصير معربا وفي هذه الحالة تأكيد على أنّ الدّخيل أعمّ من المعرب. وقد كان ابراهيم أنيس أكثر دقّة في التّمييز بين المعرّب والدّخيل وتحديد مفهوميهما حين قال: « عمد العرب إلى بعض تلك الألفاظ فحوّروا من بنيتها، وجعلوها على نسيج الكلمات العربيّة وسمّوها بالمعربة، وتركوا البعض الأخر على صورته، وسمّوه الدّخيل» [7] الّذي يمكن اعتباره الأصل أدخل في كلام العرب وهو ليس منه والمعرب فرع منه.

وليس غريبا أو عيبا أن تنفتح اللّغة العربيّة أكثر لاستقبال اللّفظ الأعجمي في عصرنا الحديث فهذا لا يُؤرقنا في شيء مع وجود المؤسّسات اللّغويّة وبخاصة المجامع وجهود الأفراد الّتي حركت نشاط التّأليف المعجمي نحو استقبال الوافد ومواجهته بآليات التّعريب(Arabization). ولذلك ارتبط الاقتراض اللّغوي باعتباره عمليّة لغويّة ارتباطا وثيقا بالمستوى المعجمي؛ أي مستوى المفردة ومكانها المعجم المدوّن الّذي تُدرج فيه الألفاظ المُقتَرَضة وتندمج مع غيرها من الألفاظ الأصيلة ومعالجتها جمعا وترتيبا وتعريفا، من هنا تنطلق دراستنا بالوقوف عند منهج معالجة اللّفظ الأعجميّ بالتّركيز على الدّخيل والمعرّب منه وكذا اللّفظ المجمعي في معجم متن اللّغة لأحمد رضا العاملي من خلال باب الباء، ومن الضّروري الوقوف عند هذا المعجم ومؤلّفه والدّواعي المنهجيّة وراء اختيار مادة باب الباء دون غيره من الأبواب في الجانب التّطبيقيّ لدراستنا.

3. منهج معالجة اللّفظ الأعجميّ الدّخيل والمعرب في معجم متن اللّغة باب الباء :

1.3 معجم متن اللّغة لصاحبه أحمد رضا العاملي:[8]

باختصار هو معجم لغويّ ذو طابع موسوعيّ ويظهر ذلك من عنوانه "موسوعة لغويّة حديثة" هو من أهم المعاجم اللّغويّة الّتي عرفتها الصّناعة المعجميّة العربيّة اللّبنانيّة الحديثة في الخمسينيات من القرن العشرين ،تأليفه كان بطلب وجّهه المجمع العلمي العربيّ بدمشق إلى أحمد رضا بن إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محمّد رضا العاملي أبو بهاء الدين، عضو فعّال في المجمع الدّمشقي في زمانه، عُرف بجهوده اللّغويّة والمعجميّة الّتي حملت الكثير من مظاهر التّجديد في الصّناعة المعجميّة العربيّة، من أهم نتاجاته المعجميّة معجم متن اللّغة

الذّي فتح له أبعادا تعليميّة تربويّة باختصاره في مؤلّفين المعجم الوسيط والمعجم الوجيز وله آراء نقديّة لغويّة معجميّة يمكن استنباطها من مقدّمة معجمه هذا الّذي جمع فيه ما تناثر من ألفاظ العربيّة في المؤلّفات الطّوال في خمسة أجزاء وتزكيته بالجهود المجمعيّة الّتي أضفت على معجمه صبغة جديدة، أظهر فيه اهتمامه الكبير بالألفاظ الأعجميّة على اختلاف درجتها من الفصاحة، ونخصّص له في هذه الصّفحات دراسة نتتبّع بالوصف والاستقراء والتّحليل منهجه في معالجة المعرّب والدّخيل والمجمعي، على مستوى الجمع والتّرتيب والتّعريف من خلال ما وُرد منه في باب الباء.

2-3 وصف المدوّنة:

وتتطلّب كلّ دراسة معجم ما في جانبها التّطبيقي، انتقاء مدوّنة نستقرئ من خلالها منهجيّة مؤلّفه في تعامله مع مادته المعجميّة، وكيفيّة معالجتها وعليه، حصرناها في الألفاظ المعرّبة والدّخيلة الّتي سجّلها أحمد رضا العاملي في باب الباء وجاء هذا الانتقاء لسببين: أوّلهما وكما أشرنا أنّ معجم متن اللّغة يقع في خمسة أجزاء تحوي مادة ضخمة ولا يمكن استقراء كلّ الألفاظ الأعجميّة المثبتة فيه، فوصل مجموع صفحاته تقريبا (2953) صفحة ومنها (460) صفحة في جزئه الأوّل وحظي فيه باب الباء بـ(150) صفحة سجّل فيها (136) لفظا أعجميّا بين معرّب ودخيل وأعجمي (باستثناء المولّد) وجهود فرديّة وأخرى مجمعيّة في تعريب الكلمات الطّارئة على متن اللّغة العربيّة حديثا، عُرضت في جداول في مقدّمة المعجم وظهر بعضها في باب الباء، ومنه ما لم يُصرّح بعجمته . أمّا السّبب الثّاني منهجيّ مرتبط بدواعي اختيار باب الباء دون باب آخر، ولا أجد مبرّرا أفضل من ذلك الّذي تفضّل به إبراهيم بن مراد في دراسته للّفظ الأعجميّ في لسان العرب لابن منظور وتفضيله لمادة باب الباء قائلا: « ومنطلقنا في تفضيل باب الباء على بابي العين والقاف للبحث في ظاهرة الاقتراض اللّغويّ في لسان العرب منطلق منهجيّ محض. ذلك أنّ حرفي العين والقاف حرفان ساميّان تختص بهما اللّغات السّاميّة عن معظم اللّغات الأخرى [....] وذلك لأنّ الباء حرف مشترك بين اللّغة العربيّة وغيرها من اللّغات، ساميّة كانت أو غير ساميّة، ثم لأنّ العرب القدماء كانوا ينقلون بالباء أيضا حرفين آخرين موجودين في بعض اللّغات الساميّة وفي معظم اللّغات الهنديّة والأوروبيّة ولا يوجدان في العربيّة وهما حرفا (P) و(V).»[9] وهذا ما جعل من باب الباء أكثر الأبواب المعجميّة استقطابا للّفظ الأعجميّ بأقسامه المختلفة وبخاصة المعرّب والدّخيل.

3-3 اللّفظ الأعجميّ على مستوى الجمع (Collecting):

يمثّل ركن الجمع خطوة مهمّة في الصّناعة المعجميّة ويراد به« تكوين المدوّنة المعجميّة »[10] أو المادّة المعجميّة الّتي يتوجّب على صانع المعجم في هذه المرحلة تحديد مصادرها، والمستويات اللّغويّة التّي لا يخرج عنها في التّدوين، وعليه سنحاول تبيان منهج العاملي في معالجته للّفظ الأعجميّ من خلال باب الباء على مستوى الجمع.

3-1-3 المصادر:

لقد أثبت العاملي في باب الباء (136) لفظا أعجميّا، وما يجب التّنويه إليه هو أنّ مجموع هذه الألفاظ تنقسم بين معرّب ودخيل وأعجمي، وما عربته الجهود الفرديّة والمجمعيّة حديثا، وما ظهر منها موثّق بمصادرها ومنها ما لم يوثّق. وبعد استقراء مدوّنة الدّراسة يمكن تقسيم المصادر المعتمدة على قسمين:

- **المصادر القديمة:**

لقد صرّح العاملي في مقدّمة معجمه على حرصه الشّديد في جمع المادة بالاعتماد على كتب أئمّة اللّغة المتقدّمين قبل مراجعة كتب المتأخرين المعاصرين له فقال: « رأيت أنّ الاعتماد عليهم هو الّذي يجب علينا أن نهتمّ له، وأن نعنى به كلّ العناية، لأنّ كتب المتأخرين المعاصرين غير مأمونة الخطأ، فتجنّبت بادئ بدء مراجعة كتب المتأخّرين حتّى لا تسري إليّ أغلاطهم من حيث لا أشعر بها»[11] ومن المطوّلات اللّغويّة القديمة الّتي اتّخذها مصادرا للمادة الأعجميّة وشروحها والّتي ظهرت في باب الباء مختصرة وحاولنا تقديمها كاملة وهي: «ل: المادة»: لسان العرب لابن منظور الافريقيّ، «تاج»: العروس للزّبيدي، «في المصباح مع شرحه»: للفيّوميّ، وهي من بين الكتب الستّة وليس الخمسة الّتي يُؤتمن متنها في فكر العاملي وَثّق بها بعض المداخل بذكر اسم الكتاب دون ذكر أصحابها والصّفحة، مع العلم أنّه قد صرّح في مقدمة معجمه إلى تجنّب التّنبيه في شرح المادة إلى اسم هذه المعاجم والتنبيه عمّا هو منقول من غيرها بذكر اسمها فقال في هذا الصّدد:« على أنّني فيما أنقله من هذه الكتب الخمسة لا أنبّه إلى اسم الكتاب المنقول عنه، و أمّا ما أنقله من غيرها فإنّي أنبّه إليه وإلى اسم الكتاب»[12] لكنّه نبّه إلى اسم كتاب ابن منظور والزّبيدي والفيّومي وهي من الكتب الستّة الّتي اعتمدها كمصادر أوّليّة، ومن مصادره ما ظهر في الشروح « قال الرازي» أي مختار الصّحاح، وهي من

بين المصادر الستّة التي عوّل عليها لكن نلاحظ أنّه لم ينبّه إلى اسم الكتاب ونبّه إلى صاحبه وفي ذلك تناقض، وظهرت شروحات نقلها «عن ابن دريد» أي الجمهرة و«ابن كمال»:أي المعربات لأبن كمال منبّها إلى ما نقله عنهما بذكر صاحبيهما دون اسم الكتاب وهنا ناقض ما صرّح به. وظهرت مصادر نبّه إلى اسم الكتاب فعلا مختصرة وهي: «ك»: أي الكامل للمبرد و «شف: رقم الصّفحة»: أي شفاء الغليل للخفّاجي، «مفتاح العلوم» للسكاكي، و«بط»: «الاقتضاب: رقم الصّفحة» للبطليوسي. ولأنّ اللّفظ الأعجمي أو الاقتراض اللّغويّ ظاهرة مستمرّة في اللّغات ألحق العاملي بالمادة الأعجميّة الّتي جمعها من المصادر القديمة المذكورة، ألفاظا ومصطلحات مستحدثة تشكّل جزءا مهمّا من مجموع الألفاظ الأعجميّة المثبة في متن باب الباء جمعها من مصادر حديثة إيمانا به بالتّطوّر اللّغوي وكسرا للحدود الزّمانيّة والمكانيّة في الجمع المعجمي.

- **المصادر الحديثة:**

أشار في مقدّمة معجمه إلى المصادر الحديثة الّتي يثق في مادتها بعبارة صريحة إذ قال: « ذكرت ما وضعه أو صحّح إطلاقه مجمعا اللّغة في عصرنا هذا (وهما مجمع اللّغة العربيّة الملكي في مصر وهو المعروف بمجمع فؤاد الأوّل، والمجمع العلمي العربي بدمشق) من الأسماء الجديدة للمسميّات الحديثة منذ أنشئ المجمعان إلى يومنا هذا. وأشرت إلى المجمع العلمي العربي بدمشق بـ(م د) وإلى مجمع اللّغة العربيّة الملكي بمصر بـ(م م).»[13] ، وأظهر موقفه من معاجم وكتب المؤلّفين المعاصرين له والّتي سجلّ عليها أغلاطا ومآخذا، لكنّه في عرضه وتقديمه لمداخل الألفاظ الأعجميّة اعتمد على شروح القدماء والمحدثين في شرحها، موثّقة من مصادرها والّتي عبّر عنها بعبارات دالة عليها أوّلها: ما وضعته أو أقرّته أو عرّبته المجامع اللّغويّة؛ وبخاصة مجمع دار العلوم والمجمع الملكي بالقاهرة والمجمع العلمي العربيّ بدمشق؛ وأشاد بصلاحها في عنايتها بالتّعريب وهو يقول: «وأصحاب المجامع الصّالحة من المتأخّرين، هم أولو الحق في ضبط هذه القواعد وتهذيبها على سنن لا يخرج بها عن حدّها ولا يمسخها في وجهها واتّجاهها القومي وميزاتها الخاصة وفي ذمّتهم منع الفوضى وإقامة نظام اللّغة على أركانه»[14] المختلفة، وقد وثّق العاملي بهذه المصادر المذكورة لأكثر من (42) مدخلا، وتوخى الاختصار والالتزام في إيرادها نهاية الشّروحات منها ما وُثّق تحت ما وضعه أو أقرّه أو عرّبه مجمع دمشق وجاء بعد شروحها واختصره في :« وضع لها مجمع

دمشق...جدول: م د: رقم اللّفظة» حسب ترتيبها في الجدول الخاص بأوضاع المجمع ومنها ما وُثّق تحت ما وضعه أو أقرّه أو أطلقه مجمع مصر وُثّقت على الطّريقة ذاتها، وظهر منها في باب الباء مداخل وضعها وعرّبها مجمع مصر الأوّل سنة 1893 (الشّيخ محمد عبده، وعبد الله فكري، وحنفي ناصف والمويلحي وغيرهم) . ثمّ وثّق بمصدر مجمعيّ آخر وهو ما عرّبه المجمع المصري الثّاني في نادي دار العلوم سنة 1910 واختصره في: (جدول: د ع: رقم اللّفظة). وثانيها: جهود خيّرة أعلام مصر ودمشق ولبنان في تعريب الألفاظ الأعجميّة المثبتة في باب الباء مثل الشّيخ محمد عبده أحمد تيمور، الأب انستاس الكرملي، إضافة إلى جهوده الشّخصيّة في التّعريب ، ولم يأت على ذكرها والتّصريح بها كمصادر في المقدّمة، بل ظهرت أسماؤهم في الشّرحات مختصرة في رموز خصّ لها جداولا ترجمت جهودهم في التّعريب: منها أوضاع نشرها أحمد تيمور وخصّ له جدولا باسمه واختصره كمصدر في عبارة (جدول: ت: رقم اللّفظة) ومنها أوضاع أطلقها الأب أنستاس الكرملي وعربّه رُتبّت في جدول خاص به واختصره في عبارة (جدول: ك: رقم اللّفظة)، ثمّ ما عرّبه أحمد رضا العاملي: واختصره كمصدر في عبارة (جدول: ر ض: رقم اللّفظة) حسب ترتيبها في جدول معرّبات العاملي.

يبدو أنّ العاملي مولع بالاختصار في التّوثيق لولا التّناقض الّذي وقع فيه، لكنّه يبدو لنا متميّزا عن المتأخرين والمتقدمين من مؤلفي المعاجم في جمع مادته وبالأخصّ اللّفظ الأعجمي وشروحاته، فكان له في ذلك منهجا يقوم أساسا على المطالعة الدّقيقة والنّقديّة والمقارنة والاختصار ثمّ الإثبات و في ذلك قال: « فكنت آخذ المادة فأطالعها في القاموس مدقّقا بقدر الاستطاعة في شرحها في التاج وأختصرها في مسودّة، ثم أعارضها بما في لسان العرب – والقاموس وشرحه التاج عيالان على لسان العرب كما لا يخفى– وأحرص في الاختصار أن لا أخرج عن مرادهم ومدلول كلامهم؛ ثم أنظر بعد ذلك في كتاب أساس البلاغة للزّمخشري، وفي مختار الصّحاح للرازي، وفي المصباح المنير للفيومي، وبعد ذلك كلّه أثبت ما استخرجته في موضعه في كتابي هذا»[15] علما أنّ هذه المعاجم قد أخذ لاحقها عن سابقها. أما المصادر الحديثة فقد عاملها بالمنهج نفسه والدّليل على ذلك انّه زاوج في الجمع بين ما عرّبته المجامع اللّغويّة وجهود الأفراد، هدفه إلحاق ما استحدث من ألفاظ ومصطلحات بمتن اللّغة، فكان في ذلك مجدّدا ومحافظا لأنّه لم يحصر مصادر الألفاظ الأعجميّة في القديم فحسب بل اعتمد على مصادر حديثة إيمانا منه بالتّطوّر اللّغوي فتشكّلت لديه مدوّنتان إحداهما قديمة

والثّانية حديثة ميّزنا من خلالهما بين مصادر قديمة أوّليّة ، وأخرى حديثة استنبطناها من خلال شروحات الألفاظ الأعجميّة في باب الباء، فكان هذا عن قضيّة المصادر، فماذا عن قضيّة المستويات اللّغويّة ؟

3-2-3 المستويات اللّغويّة: (Linguistic Levele)

صنّفت الدّراسات المعجميّة الحديثة المداخل المعجميّة في مستوى الجمع بحسب درجتها من الفصاحة إلى فصيح وعامي وأعجمي، وأهمها والّتي تخدم دراستنا المستوى الأعجميّ وخصوصا المعرّب والدّخيل منه ، الّذي يتطلّب ضبطا دقيقا في المعالجة المعجميّة. ونميّز على هذا المستوى في معجم متن اللّغة من خلال باب الباء ووفقا لمعيار القدم والحداثة بين نوعين منه: لفظ أعجميّ قديم وآخر حديث ولقد أعربت المادة المعجميّة المدوّنة في هذا الباب عن أنواع من الألفاظ الأعجميّة والّتي نرتّبها حسب درجة إيرادها: اللّفظ المعرب الّذي سنّه القدماء في معاجمهم، ومنه الحديث؛ اللّفظ المجمعي المعرب في إطار جهود التّعريب المجمعيّة وكذا الفرديّة، ثمّ اللّفظ الدّخيل القديم منه والحديث. وعكس هذا ثروة لغويّة على مستوى الجمع حتّى وإن شكّل مادة ليست من صلب اللّغة العربيّة إلاّ أنّ تبيان عُجمته يخدمها دون ريب، وقد استنبطنا المستوى اللّغوي للّفظة من خلال تلك المصطلحات والتّعليقات الدّالة على العجمة فكشفت عن مستواها اللّغوي ودرجة فصاحتها وقد خصّصنا جدولا يضم تقريبا المصطلحات الدّالة على العُجمة في موضع آخر في دراستنا.

من هنا يكون العاملي في مرحلة جمع مادته الأعجمية قد زاوج بين الألفاظ القديمة والحديثة، وهذا الاتّجاه الجديد في التّأليف المعجمي يضفي الصبغة التطوّريّة والتّجديديّة على معجمه الّذي وضع فيه ألفاظ القرن العشرين ومستجدّاته إلى جانب ألفاظ العصور اللّغويّة العربيّة الّبعيدة عن عصره، من هذا التوجّه سيكون اللّفظ الأعجمي بين القديم والحديث.

كان هذا عن اللّفظ الأعجمي على مستوى الجمع، فماذا عنه على مستوى: التّرتيب والتّعريف ؟ مع العلم أنّ اللّفظ الأعجمي يطرح إشكالات ترتيبيّة وتعريفيّة لا مفرّ منها.

4.3 اللّفظ الأعجمي على مستوى المعالجة القاموسيّة:

يُقصد بالمعالجة القاموسيّة إجراء التّرتيب (Order)، وإجراء التّعريف (Difinition) (ويُقصد بالأوّل في العمل المعجمي« طريقة ترتيب المداخل الفرعيّة، والمدخل عبارة عن تلك

الوحدة اللّغويّة الّتي ستوضع تحتها بقيّة الوحدات اللّغويّة الأخرى، أو المشتقات حسب الصّرفيّين وهو في اللّغة الاشتقاقيّة يتكوّن غالبا من الحروف الّتي تكوّن البنية الأساسيّة الثّابتة للكلمات والمشتقات أي الجذر وهو غالبا ما يتكوّن في اللّغة العربيّة واللّغات السّاميّة من الحروف الصّامتة»[16] ونميّز منهجيّا في التّرتيب المعجمي بين ترتيب خارجيّ وترتيب داخلي وكليهما يشهدان اضطرابا خاصة إذا كانت المداخل المعجميّة من الألفاظ الأعجميّة الّتي تنماز بخصوصيّات تختلف وطبيعة اللّفظ العربيّ الأصيل، إذ تفرض على صانع المعجم طريقة معيّنة في معالجتها عموديا على محور التّرتيب ، خاصة إذا أخذنا في الحسبان الطّبيعة الإشتقاقيّة للّغة العربيّة مقابل الطّبيعة التّركيبيّة الإلصاقية للّغات الهنديّة الأوروبيّة القديمة كالفارسيّة واليونانيّة واللّاتينيّة والحديثة بخاصة. إذ لم يسلم اللّفظ الأعجميّ من فوضى التّرتيب وقصور ناتج عن تعقيد معالجتها أفقيّا على محور التّعريف الّذي يترجم محتوى المدخل مبنى ومعنى ، وهنا بالتّحديد قد وضع إبراهيم بن مراد تصوّرا لمعالجته والتماس الحيطة والدّقة المعجميّة في عرضه وتقديمه إلى جانب اللّفظ العربيّ الأصيل، ومفاد هذا التّصوّر ضرورة اهتمام المؤلّف في معالجته بثمانية مظاهر تتوزّع على مظهري التّرتيب والتّعريف؛ وخصّ « مظهر التّرتيب: بترتيب اللّفظ الأعجميّ بين مداخل المعجم العربيّة الأصيلة، وخصّ مظاهر التّعريف: بتحديد نوع اللّفظ الأعجميّ بالنّظر إلى درجة عجمته واللّغة الّتي ينتمي إليها وتحديد الأصل الأعجميّ للّفظ في اللّغة المُقْرِضَة ودلالته في لغته الأصليّة إضافة إلى المكوّن الشّكلي؛ كالمظهر الصّوتي الذي يقف المعجمي فيه مثلا على ما طرأ من قلب أو إبدال أو استقرار على أصوات اللّفظ الأصليّة، إضافة إلى المظهرين الصّرفي والنّحوي»[17] مشكّلة مكوّنات نص التّعريف، وقد قسّم بن مراد هذه المظاهر حسب معيار الوجوب إلى مظاهر واجبة وتضم المظاهر الخمسة الأولى، و الأقلّ وجوبا تضم الثّلاثة المتبقيّة، وأبقى على المظاهر الثّلاثة الأولى، واستبعد الخمسة المتبقيّة لصعوبة تحقيقها وتغطيتها من طرف المعجميّ العربيّ القديم والحديث على حدّ سواء. وعلى رأي بن مراد سنركّز في دراستنا لمنهج العاملي في معالجته للفظ الأعجميّ في باب الباء على المظاهر الخمسة الواجبة الوجود الّتي تخدم مجتمعة عنصر التّأصيل كإجراء معجمي يصف اللّفظ الأعجمي أنّه ليس بعربيّ حتّى بعد تعريبه.

4-1-3 مظهر التّرتيب (The order aspect)

ارتضى العاملي لمواد معجمه ترتيبا خارجيّا وفقا للتّرتيب الألف بائي الجذريّ الأصوليّ وهو تقريبا التّرتيب الأكثر اتّباعا في المعاجم العربيّة القديمة منها والحديثة، ويعني هذا أنّه قسّم مادته المعجميّة إلى أسر لفظيّة؛ أي مداخل رئيسيّة تأتي تحتها المشتقّات كمداخل فرعيّة. وقد صرّح بهذا الاتّجاه في التّرتيب في مقدّمة معجمه حين قال « رتّبته على أصل المادة المجرّدة من الزّيادات في الحروف»[18] الّذي يخدم اللّغة العربيّة الإشتقاقيّة المتصرّفة، منتقدا في ذلك التّرتيب الألف بائي النّطقيّ في ترتيب الكلمة دون تجريدها من زوائدها وفيه تشتيت لشمل الأسر اللّفظيّة في اللّغة العربيّة.

ويشكّل ترتيب اللّفظ الأعجمي بين المداخل العربيّة إجراءً صعبا وعائقا أمام المعجميّ ومصدر هذه الصّعوبة أساسه خصوصيّات اللّفظ الأعجميّ؛ أوّلها أنّه لا صلة له بظاهرة الاشتقاق، ومن ثمّة لا يمكن اعتباره فرعا تحت جذور عربيّة أو حتّى جذور وهميّة ولا يمكن اعتباره من الأصول كذلك، وأقرّ علماء اللّغة العرب قديما هذه الحقيقة اللّغويّة لكنّهم تجاوزوها وخرجوا عنها في معاجمهم، على الرّغم من إيمانهم القويّ باستحالة اشتقاق الأعجميّ من العربيّ الأصيل أو حتّى العكس، وظهر ذلك من خلال أقدم قول نسبه السّيوطي إلى ابن سراج في قوله: « [...] ومن اشتقّ الأعجميّ المعرّب من العربيّ كان كمن ادّعى أنّ الطّير من الحوت»[19] إلاّ أنّ المعجميّين العرب قديمهم وحديثهم نظّروا ولم يطبّقوا وادّعوا فعلا أنّ الطير من الحوت حسب تعبيرهم، ونتج عن هذا التّجاوز اضطراب منهجيّ في معالجة اللّفظ الأعجميّ على مستوى التّرتيب ، وفي إخضاعهم له للعربيّ اصطنعوا علاقات اشتقاقيّة بينهما فرتّبوه وفقا لطريقتين؛ ترتيبه تحت جذر عربيّ والمقصود به إثبات ألفاظ أعجميّة تحت جذور عربيّة، وترتيبه تحت جذر وهميّ وفيه يخضع اللّفظ الأعجميّ لما يخضع له اللّفظ العربيّ الأصيل من اشتقاق؛ حيث توهّم القدماء ومن سار على نهجهم من المحدثين حروفا زائدة في اللّفظ الأعجميّ وفي التّرتيب يُؤخذ بالحروف الأصليّة بأنّها تمثّل الجذر توهّما مع العلم أنّه من المفروض النّظر إلى كلّ حروف اللّفظ الأعجمي على أنّها أصول ولا ينطبق عليها حكم " الزّوائد، وما يهمّنا في دراستنا هو توجّه العاملي في ذلك أسار على هذا النّهج أم تجاوزه ؟

حاول العاملي تّرتيب الكلمات الطّارئة هجائيا، ولو أنّه لم يصرّح بذلك في مقدّمة معجمه بل ظهر في المتن، وهو التّرتيب الّذي أقرّه مجمع القاهرة محاولا تطبيقه في معجم الوسيط لتجاوز مشاكل ترتيب اللّفظ الأعجمي، وقد عمل به العاملي حفاظا على الأسرة

اللّفظيّة، وهذا يعني أنّه يؤمن بحقيقة لغويّة مفادها أنّ اللّفظ الأعجمي لا يخضع للجذر العربيّ وأنّ حروفه كلّها أصول، فرتّب بعض المداخل وفقا لهذا التّرتيب وعلى التّوالي: (الباذورد الباذنجان) بين (بذم) و(بذو)، و(البر، البابور، البابير، الببّغاء) بين (ببّ) و(ببن) و(الباذق، البياذقة) بين (بذع) و(بذل)، و(البرتون، البرتاب، بروتستانت، البرتقال) بين (برت) و(برك)، و(البرلمان، البارلنت) بين (برك) و(برم). لكن السؤال المطروح هل التزم العاملي بهذا التّرتيب أم أنّ تأثير التّرتيب الأصولي حال دون ذلك؟ وحسب اعتقادنا فإنّ العاملي انزاح وسجّلنا له اضطرابا في الترتيب ومن أوجهه ما يلي:

أوّلا: توهّم جذور أصليّة من ألفاظ أعجميّة: ومن أمثلة ذلك أنّه وضع مدخل (البخشيش) منفردا بين (بخس) و(بخص) فتوهّم له على أقلّ تقدير (بخشش) أصلا له ومدخل (أبدوج السرج) بين (المبدأ) و(بدح) بتوهّم جذر أصلي له (بدج)، وقد ظهر في باب الهمزة مستقلا ختم به مادة (بدأ)، ثم مدخل (البطاقة) بين (بطغ) و(بطل) بتوهّم جذر (بطق) أصلا له، و(البوتقة) بين (أبتع) و(بتك) بتوهّم جذر (بتق) أصلا له ومدخل (البَنْزين) بين (بنر) و(بنس) و(بنطلون) بين (بنص) و(بنف) ثم مدخل (البيمارستان) بين (بيليت) و(البونية).

ثانيا: أمّا وضع ألفاظ أعجميّة تحت أفعال مشتقة، فنستبعد أن يكون العاملي قد اشتق جذورا من ألفاظ أعجميّة بشكل واضح مثلما عمل به من هم قبله فهذا ما لم يكن ظاهرا ولنضرب في ذلك مثالا من باب التّوضيح لا من باب المقارنة في ترتيب لفظ (البذرقة) في معجم لسان العرب وهو أهم مصدر للجمع في متن اللّغة، إذ وضع لفظ (البذرقة) مدخلا فرعيّا مشتقا من المدخل الرّئيسي(بذرق) الّذي وضعه بين نجمتين وهذا ضرب من التّوهّم في حين عاملهما العاملي كمدخلين مستقلين على النّحو التّالي:

بذرق: خَفَر، **وهو المُبذْرق** أي الخفير.

البَذرقَةُ: الخُفارة: جماعة تتقدّم القافلة لحراسة الطّريق «معرب بَذْراه أي الطريق الردي».

لكن نص تعريف المدخلين يؤكّد على وجود علاقة اشتقاقيّة بينهما تُظهر مدخل (بذرق) كجذر أصلي رئيسي أشتقّ منه (البذرقة)، وهذا ما ظهر مع مدخل (البنج) وقبله مدخل (بنّجه) حيث ظهر الأوّل كما لو أنّه مشتقا من الثّاني)، ومثله كذلك مدخل (البرنيطة) وسبقه مدخل (تبرنط) ومدخل (البرازيق والبرازق) سبقه مدخل (تبرزق القوم)، وهذا قد يحمل المنتفع إلى الاعتقاد بأنّ العاملي قد وضع جذورا أصولا لمداخل أعجميّة حتّى وإن عاملها مستقلة في

مواضعها لكن العلاقة الإشتقاقيّة واضحة، وكان من الأفضل أن يكتفي بالمدخل الأعجمي في نصّ التّعريف ويشير إلى الفعل المشتق منه مثلما ظهر في مدخل (البخشيش) الّذي اشتق منه الفعل (بخشش)، ولو أنّ قضيّة اشتقاق لغة من لغة غير مرغوب فيها لكّنها معمول بها. وهذا المنهج في تّنويع التّرتيب هو اضطراب موروث يحملنا للقول بأنّ العاملي حاول فعلا الإلتزام بالتّرتيب الهجائي للّفظ الطّارئ على اللّغة العربيّة، لكنّه لم يتمكّن من ردّ أغلاط القدماء والمعاصرين في هذا الشّأن فتسرّبت إلى معجمه دون أن يشعر وهذا حال التّأليف المعجمي الحديث الفردي منه والمجمعي الّذي يعاني فجوة بين محاولات التّنظير والقدرة على التّطبيق ومعجم الوسيط خير دليل على ذلك.

4-2-3 مظهر التّعريف (T he definition aspect):

- **تحديد نوع اللّفظ الأعجميّ بالنّظر إلى درجة عجمته:**

يتعيّن على صانع المعجم الاهتمام بأقسام اللّفظ الأعجميّ والتّمييز بينها لتحديد نوعه بالنّظر إلى درجة عجمتها أو بالأحرى حقّها من الفصاحة، وقضيّة تّمييزه وتصنيفه عند المحدثين أدّق وأوضح، إذ حصروه في نوعين: « أوّلهما ما على قيس كلام العرب فأُلحق به وصار لا يُعتدّ بعُجمته، وثانيهما ما لم يوجد له في كلام العرب قياس فلم يُلحق به وصار يُعتد بعجمته »[20] أي معرّب ودخيل والتّمييز بينهما في المعجم المدوّن أمر مطلوب قديما وحديثا، لغويّا كان أو مختصّا. وما يهمّنا في دراستنا تحقّق هذا المظهر في معجم متن اللّغة وتمييز العاملي بين ما هو معرب ودخيل. وهو في ذلك قد أطلق مصطلحات وصف بها درجة عجمتها وما عرّب منها، وسنحاول جمعها باستثناء المولّد والأعجمي الصِّرف واختصارها في الجدول الآتي:

الجدول رقم (1): تصنيف المصطلحات الدّالة على درجة الفصاحة

مصطلحات مفردة التّركيب

المعرّب (64) مدخلا	الباج، البابير، أُبْدُوج السّرج، البُدُّ، البذرقة، الباذروج، الباذق، البياذقة البربط، البَرْدَج، البَرْدوسة، البُرْزَجُ، البَرَازيق، البِرسام، الإبْرِيسَم، البورصة البُرغُل، البَرَق، الإبريق، البرقِيل، البُرَكان، البَارلَنْت، البَيْرَم، البرنامج، البَارِيّ البَزْرُ، البُزْيُون، البُسْتُوقَة، البُستان، البَسَّدُ، البسكوت، البَاشَق، البشيارجات البَطرك مشتقات البَطريق، البَاطِيَّة، بغشور، بنوبِكال، أُبْلُوج، بِلّيج، البَلُّوْر البَلاسُ، البَالِغَاء، بَلْهَ، البَمُّ، البَنْجُ، البَنْد، البَنَدُورة، البُنْدُق، البَنَفْسَجُ البُنْكُ، البُهار، أبْهَر، البَهْرَم، البَهْرمان، البَهَطُّ، البَهْرَج، الباج، البَوار، باسَ البُوصيُّ، البُوق، البالة، البِيلَة، ورق البَوْلُ.
الدّخيل (54) مدخلا	البَبَّغَاء، البترول، البوتقة، البخشيش، الموضة، البُخْتُج، البَاذَوَرْد، الباذنجان البريتون، بروتستانت، البُرْجُد، البوردو، البرْواز، الأبرشيَّة، البُرْطاش، البارلَنْت، البرْلمان، بَرْميل، البرنية، البَرْنيطة، البَيْزار، بازبورت بسابورط البزموت، البسكليت، البطّاريّة، البَطْريشل، البطريق، البكلورية، البلاتين البَلاَط، البُلُكُ، بلُوكاج، البالون، البَنْجَرَة، البَنْدَرُ، البُنْدَار ، البَنْدُوق والبَدُّوق البَنْكَرد، البَنْك، البَهْوَنِيَّة، البُوتين، البيرَة، بوردرو، البَيْرَق، البازيار، البوسطة البأص، الباغة، البَيْك، بيلبيليت، البيمارستان، البِهْلِيق: أحد معانيه البطل المكافح، البويا، البونيَة.
مصطلحات مركّبة بالمرادفات	
أعجمي معرب: البِرْنَاب، أبلَسَ، إبليس.	
دخيل معرب: البابور، البِرْدَاية، البُرْغيُّ والبِرْغِيُّ، البَقّم، البَلَرين.	
دخيلة تركيّة معرّب: باصد يرمه : ظهر مع مدخل بَسْطرْمة	
مصطلحات أكثر تركيبا	
عربيّته: ظهر مع البوليس: «يونانيّة» عربيّته الشّحنة أو الشّرطة، وظهر مع الباص.	
فعُرّبت: ظهر مع البَرِيدُ.	

ليست عربيّة: ظهر مع بسْ.	**غير عربيّة**: ظهر مع الباسنَة..
وأحسب أنّها ليست عربيّة: ظهر مع البطاقة.	**وقيل أنّها ليست عربيّة**: مع البِيَاح
ليست على أوزان العرب: ظهر مع البوردر وهو لفظ دخيل.	
لقب دخل العربيّة: ظهر مع لفظة الباشا.	
أحسب أنّها معربة: ظهر مع مدخل بَخْ بَخْ ...معربة عن بَهْ الفارسيّة.	
تكلّمت به العرب: ظهر مع لفظة البَنْزِين.	

لقد وقفنا من خلال الجدول عند بعض أقسام اللّفظ الأعجمي الأكثر شيوعا وتواردا في باب الباء: المعرب والدّخيل وسجّلنا بعض الملاحظات المهمّة الّتي تعكس منهجيّة العاملي في وصف درجة عُجمة مداخل الألفاظ الأعجميّة أهمها ما يلي:

أوّلا: أطلق العاملي(15) مصطلحا بمختلف تركيباته (المفردة، والمركّبة، والأكثر تركيبا) وزّعت على (136) موضعا في باب الباء. ويبدو أنّ المعرّب والدّخيل لهما منزلة خاصة.

ثانيا: اهتمامه بالتّأصيل، واضطراب في تحديد درجة عجمة بعض الألفاظ والدّليل على ذلك غياب مصطلحات صريحة ودقيقة تؤكّد عجمتها.

ثالثا: يحتكم أحيانا إلى معيار الأقدميّة والحداثة وظهر هذا في لفظ (الباص) وصفه بأنّه دخيل حديث، (البرلمان) وصفها بأنّها دخيلة افرنجيّة عُرفت عند العرب في هذا العصر.

رابعا: حسب معيار العدد والتّواتر، يكون المعرب أكثر ظهورا وتواترا، وُرد (64) مرّة ثمّ يليه الدّخيل بـ: (54) مرّة، أمّا باقي المصطلحات فإنّها تعكس وبصورة واضحة اضطرابا منهجيا في تصنيف الألفاظ الأعجميّة وتحديد درجة عجمتها، وهذا الوضع ألفته المعاجم العربيّة القديمة الّتي شكّلت مصدرا أوليّا لمعجم متن اللّغة. وقد وصل هذا الاضطراب ذروته إذ سجّلنا قصورا في تحديد عجمة بعض الألفاظ؛ فأسقط العجمة عن (26) لفظا تقريبا: (البابونج، البادزهر، البَخَس، الإبريج، البِرْجِسُ والبِرْجِيسُ، البِرْديس والبُرْدِسُ، البُرُّ وهي يونانيّة، الإبريز، البَرْزخ، البرشام، الباغوت لغة في الباعوث، بلوطو، البَلَكُون، البُنْدُقي وبنطلون، البنكام، البابا «عند النّصارى»، البَارة، البَوْرق، الباشا، الباي، والبابوس

والببّان، بسفايج، البيطر)، كلّها ألفاظ أعجميّة منها الفارسيّة واليونانيّة وغيرها قد صرّحت الدّراسات الحديثة عن عجمتها ونقصد هنا بإسقاط العجمة إمّا عدم وجود مصطلح صريح دال على ذلك، أو يُفهم ضمنيّا من الشّروحات، لكن هذا لا يكفي بالنّسبة للمنتفع. وأحيانا يرادف اللّفظ الأعجميّ بمقابله في اللّغة الفرنسيّة وظهر هذا مع المبولة بالفرنسيّة Urinoir البَلَم: وهو عن الإفرنجيّة Anchios وغيرها من الألفاظ وهذا تجاوز منهجيّ كونه معجم لغويّ أحادي. لكن تظنّ الباحثة أنّه لا يسجّل عليه كقصور كونه يتعامل مع الجهود المجمعيّة في التّعريب فهي طريقة للشّرح يُطلق عليها التّعريف بالتّرجمة تمييزا بين الأصيل والوافد. ولم يستعمل الرّموز الدّالة على العجمة باعتبارها مختصرات بل التزم بإيرادها مصطلحات - سبق حصرها- ربّما لتفادي الغموض النّاتج عن كثرة استعمال هذه الرّموز وعدم الاتّفاق عليها في معاجم عصره.

خامسا: لاحظنا ظاهرة الشّك في عجمة بعض الألفاظ مثل: البَاحُوراء والباحوراء « مولّد أو معرب»، البطاقة: وأحسب أنّها ليست عربيّة أو عربيّة، الباطيّة: قال الرازي وأظنّه معربا وقال هو شخصيا في مدخل (بَخْ بَخْ) «أحسب أنّها معربة عن بَهْ الفارسيّة» وهو جهد تأصيلي خاص لكنّه يحتاج إلى توثيق، وتبقى ظاهرة الشّك هذه كثيرا ما تظهر مع الألفاظ الأعجميّة الّتي تُستقى من المصادر الأوّليّة، أي المعاجم والكتب اللّغويّة القديمة.

الجدول رقم (2): جهود التّعريب المجمعيّة

اللّفظ المجمعي	م د	المِبْرَاة: Canif، البوردو: القطّ، البردوسة: Pardessus: المعطف، بَسَابورط: وضع لها جواز السّفر، البسكويت: وضع له الفُرنيَّة، البِسِكْلَيْت: وضع لها الدرّاجة، البَلَرين: وضع لها العطاف والمعطف، ورق البُوْل: الطّابع، البوليس: الشحنة والشرطة، بيليت: تذكرة سفر، البُلُك: الفوج، بيل: مولد الكهرباء،البالون: وُضع له في العربيّة المنطاد وأقرّها، البنطلون: السراويل الضيّقة، البُوتين: وضع لها الخفّ أو الموق، البويا: الصّبغ والطّلاء.
	م م	البِذْلَةُ: Tablier، البرّاءة: Taille Crayon، الإبريج: Baratte، البِرْطِيل: Grande pierre de construction، الإبْزيم والإبزام: Boucle، الإبزن: أطلقها على البانيو، البِسَاط: Tapis، البطاقة: بطاقة زيارة carte de

		visite، البَعوض: أطلق بعوض الأجميّة على ناقلة جرثوم الملاريا: Anopheles، البلكون: جعل له اسم الطّنف وإذا كان مكشوفا: شُرفة وإذا كان مغطى: كُنّة، البكلورية: الحذاقة، البنطلون: السيروالة، ،البيب: Orifice d'un Bassin، الباص: شبه الجواز، المبولة: أقرّها لـ: Urinoir، البوليس: شرطي وجلواز وثؤرور، البهو: Salon.
	د ع	البِدْعُ: الموضة Lamode، البريمة: البزّال رادفها في الفرنسيّة بـ Tire Bouchon، البَرَق: البَرْقِيَّة وهو التلغراف بالإفرنجيّة ، البَرْمَيل، البِطَاقة: أبقى عليها، البلكون: أقرّ له ما وضعه م د، بنطلون: السيروالة، البويا: ميّز فيه بين الصبغ والطلاء.

يجمع الجدول جهود المجامع المذكورة في تعريب و إقرار (40) وضعا تقريبا وكذا جهود كلّ من العاملي والكرملي وأحمد تيمور على هذا التّرتيب. ويحيل مصطلح اللّفظ المجمعي إلى محاولات هذه المجامع وكذا الأفراد في نظمنة اللّفظ الوافد.ويبدو واضحا الإسهام المتميّز لمجمع دمشق الّذي حوّل بعض الوافد من وضعه القديم إلى وضع جديد ، وبعده مجمع فؤاد الأوّل بمصر وإقراره لأوضاع جديدة لكلمات أجنبيّة وما عرّبه مجمع مصر الأوّل 1894م عن الشيخ محمّد عبده وغيره من أوضاع قديمة، وما عرّبه المجمع الثّاني المصري في نادي دار العلوم 1910م.

كانت هذه طريقتنا في عرض منهجيّة العاملي في وصف درجة الألفاظ الأعجميّة من الفصاحة، ولم يصرّح بعجمة بعضها لكن نصوصها تحيل ضمنيا إلى ذلك، ولم يظفر بالوصول إلى تحديد عجمة بعضها الأخر (بيليون، البسفايج، بقدونس، البابونج)، ومنها ما شكّ في عجمتها. وبين هذا وذاك يعود العاملي إلى الجهود المجمعيّة والفرديّة إمّا في التّعريب أو التّرجمة أو وضع أوضاع جديدة تعديلا أو تصحيحا. ولم يكتف بالنّقل بل كان له اجتهاده الخاص القائم أساسا على انتسابه المجمعيّ ومعرفته اللّغويّة وخبرته الشّخصيّة.

- **اللّغة الّتي ينتمي إليها اللّفظ الأعجمي:**

ومن مظاهر التّأصيل للّفظ الأعجمي كذلك، تحديد اللّغة المُقْرِضَة بدقّة فهو ضرورة منهجيّة يتفاوت المعجميّون العرب في تحقيقها، وبها يشهد المعجم على علاقات قائمة أساسا

على الاقتراض، وتتمثّل اللّغات المُقْرِضَة الّتي نُسبت إليها الألفاظ الأعجميّة المثبتة في باب الباء، وبالتّرتيب فيما يلي:

اللّغة الفارسيّة: وهي من اللّغات الآريّة الّتي احتكت بها العربيّة ، وليس من الغريب أن تتسلّل ألفاظها إلى اللّسان العربيّ، وبذلك يحتل اللّفظ الفارسيّ المرتبة الأولى في المعاجم العربيّة قديمها وحديثها، حيث وصل عدده في باب الباء لمتن اللّغة (31) لفظا وفي ذلك اتبّع أسلوبين للتّصريح به نختصرهما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (3): اللّفظ المصرّح نسبته إلى الفارسيّة واللّفظ المصرّح بأصله الفارسي

لفظ صُرّح نسبته إلى الفارسيّة
البَبْرُ، البُخْتُجُ، البَخْشيش، البُدُّ، الباذروج، البَرْبَطُ، البَرِيدُ، البَرَازِيقُ، البِرْفِير، البَرَق الإبريق، البَيْرَم، البَرْنيُّ، البَزْرُ، الإبزن، البُسْتان، البُلْجُ، البَلاس، البَنْجَرَة، البَنْدُ، البُنْدار، البُنْدُق، البُنْكُ، البَهْرَم، البَهْرَج، الباج، البَوَّار، باس بَوْسا، البيمارستان.
لفظ صُرّح بأصوله الفارسيّة دون نسبته إليها
الباج: أصله باها بالفارسيّة، البَرِيدُ: كلمة فارسيّة أصلها بريدة دنْب أي محذوفة الذنب.

استعمل العاملي عبارات دالة على نسبة اللّفظ الأعجميّ إلى اللّغة الفارسيّة، وندُر ظهور كلمة "الفارسيّة" مفردة حيث ظهرت مرّة واحدة مع (البَرِيدُ)، و كلمة "فارسيّ" مع (البِرْفِير) وعبارة « فارسيّ معرب» مع (الباذروج، البَرَازِيقُ، البَرْنيُّ، البَزْرُ، البَلاس، البُنْدُق البُنْك، البَوَّار ، الفعل باس بوسًا)، وعبارة « دخيلة فارسيّة » ظهرت مع (البخشيش البَنْجَرَة، البيمارستان) ثم كلمة "معرب" يُضاف إليها أصل اللّفظة قبل التّعريب؛ « معرّب بت بالفارسيّة » ظهرت مع (البُدُّ)، وبالصّياغة نفسها ظهرت مع (البَرْدَجُ) عبارة « معرب بَرْدَه بالفارسيّة »، ثم عبارات بصياغة "فارسيّ معرب" يضاف إليها اللّفظة قبل التّعريب فظهر منها مع (البَرْبَط) « فارسيّ معرب بربت »، ومع (البُخْتُجُ، البرَق، الإبريق، البستان) وظهر مع (الابزن) عبارة « فارسيّة دخيلة معرب آ ب ز ن»، وما وقع محل شكّ استعمل عبارة «أحسبه فارسيا معربا » ظهرت مع (البَاج) المرتّب تحت (ب و ج) . أمّا اللفظ الدّال على التّصريح بالأصل الفارسيّ ظهر

مع (البَاَج) المرتّب تحت (ب أ ج): « أصله باها بالفارسيّة» والبَرِيدُ: تحت (ب ر د): « فارسيّة أصلها بريدة دنْب أي محذوفة الذنب».

اللّغة التّركيّة واليونانيّة: دخل منها إلى متن اللّغة (5) ألفاظ: (البُرغل) (بَسْطِرْمة) (البُلُ) أو (البُلوك)، (البَيْرَق)، (البَيْك)، أما اليونانيّة دخل منها لفظة (البريتون peritonaion) و(البَلَسان أو البيلسان)، ثمّ (البوليس)، و (البنكام) .

اللّغة الهنديّة والنّبطيّة: ودخل من الهنديّة لفظ (البَبّغاء والبَبْغاء، البهرج، البهطّ).

اللّغة اللاتينيّة والإسبانيّة والإيطاليّة والإفرنجيّة: دخل من اللّاتينيّة لفظ (البترول: Petra – oleum)، ومن الإسبانيّة لفظ (البطاطة أو البطاطس)، ومن الإيطاليّة لفظ (البَنَدورة أو البَنَادُورى). ومن الإفرنجيّة لفظ (البرلمان) « دخيلة افرنجيّة» لفظ حديث وُضع لها (دار النّدوة) وهي حسب العاملي يصح قبولها لفظا ومعنى لأنّها ليست على وزن غريب عن اللّغة .

اللّغة السّريانيّة: تعد اللّغة السّريانيّة من اللّغات المتصرّفة « مؤلّفة من أصول ثلاثيّة ثابتة في الاشتقاق بمادتها مع قبولها التّصريف بهيئتها »[21] على الرّغم من هذا التّشارك في الخصائص اللّغويّة لم يظهر من اللفظ السّريانيّ إلاّ لفظة (البرّيمة) و(الباغوث).

وقد احتل هذا المظهر في نص تعريف مداخل الألفاظ الأعجميّة تقريبا موقعين من حيث التّرتيب؛ تارة تأتي اللّفظة الدّالة على لغة الانتماء مباشرة مع المدخل قبل فتح النقطتين الشّارحتين، وتارة أخرى بعد الشّرح. ويمكن القول انّ ترتيب العبارات الدّالة على هذا المظهر في نص التّعريف لم يكن مطردا وكان عليه الثّبات على تقديمه أو تأخيره، وتظنّ الباحثة أن تقديمه يكون أفضل فهي معلومة أولى بالتّقديم.

- **أصله الأعجميّ ودلالته في اللّغة المُقْرِضَة:**

يُقصد بالأصل الأعجمي ودلالته في لغته الأصليّة؛ ذكر صورة اللّفظ ودلالته قبل أن يخضع للتّغيير، وقد ظهر في(37) موضعا نذكرها بالتّرتيب (الباج، البابور ، البابير، البوتقة البُخْتُج، أُبدوج السّرج، البُدُّ، البذرقة، البَاذَق والبياذقة، البَرْبَطُ، البِرتابُ، البُرْجُد البريد، البرْداية، البَرْدَج، البُرْغُل،البَرَق، البركان، البَرْنامج، الباريّ، البَيْزار، الإبزن البُستوقة،

البُستان، البَسَّدُ، بسطرمة، البسكوت، الباشَق، الباطئة، الباطيّة، بنو بكال البُلْج، البَلُّوْر، البَلَرين، البالغاء، البَيْك)، والأمثلة التّالية توضّح دلالة وأصل بعض الألفاظ قبل أن تعرّب:

- البَاجُ: شرحها: وأصله باها بالفارسيّة بمعنى ألوان الأطعمة. (ج1/ مادة: ب ا ج: 232)
- البَذْرَقة: الخُفارة: شرح معناه «معرب بدْراه أي الطّريق الرّدي»(ج1/ مادة: ب ذ ر: 259)
- البَرِيدُ: لفظة فارسيّة « أصلها بريدة دنْب أي محذوف الذّنب» (ج1/ مادة: ب ر د: 267)

تشير الألفاظ الّتي وضعنا تحتها خط إلى الأصل الأعجمي للّفظ ثمّ دلالته في اللّغة المقْرَضَة قبل أن يُعرّب ويُتصرّف في بنيته الشّكليّة والدّلاليّة، وتوضيحا خذ مثلا لا حصرا نص تعريف مدخل لفظ البَذْرَقَةُ: الخُفارة: جماعة تتقدّم القافلة لحراسة الطّريق « معرب بَدْراه أي الطّريق الردي »، فالصّورة الصّوتيّة للبذرقة قبل أن تعرّب (بَدْراه) أمّا صورته الدّلاليّة فتعني الطّريق الردي غير الآمن، نُقل المعنى وأطلق على الجماعة الّتي تحرس الطّريق غير آمن، أمّا لفظ (بريد) جاءت بعد تعريب بالتّخفيف في صورتها الصّوتيّة الأصليّة. ومثله ظهر مع لفظ (بغشور، بنو بيكال، إبليس، البالغاء، البلوكاج، البندورة، البيرق). وأحيانا أخرى يثبت صور اللّفظ الأصليّة نهاية نصّ التّعريف مسبوقا بشرح معناه. وتبقى قضيّة إثبات صورة اللّفظ الأعجمي أمرا نسبيّا يتحقّق كلّما توفّر له ذلك.

من هنا نكون قد تطرّقنا إلى خمسة مظاهر واجبة من مجموع المظاهر الثّمانية الّتي تقدّم بها إبراهيم بن مراد، كضوابط منهجيّة وعلميّة لمعالجة اللّفظ الأعجميّ بمختلف درجة عجمته المفروض تغطيتها على مستوى التّرتيب والتّعريف. وعلى أساسها عكس اهتمام العاملي بالتّأصيل ، وهو من أهم أنواع التّعريف الّذي قدّم به هذا النّوع من الألفاظ كمداخل معجميّة وهو التّعريف الأصولي (Etymological) أو التّأصيلي « ويراد به عجمة الكلمة عندما تكون غير عربيّة»[22] فهو قائم أساسا على المظاهر التّأصيليّة الأربعة مجتمعة، وإيمانا منه بالتّطوّر اللّغوي أضاف الكثير من الألفاظ الأعجميّة الطّارئة على اللّغة العربيّة حديثا كاهتمامه الواضح بالمعرّب والدّخيل والتّعريب، الّتي لخّصها في الجهود المجمعيّة والفرديّة وإظهار دورها في ظبط اللّفظ الوافد، ملتزما الاختصار في تقديمه.

خاتمة:

ومن خلال تتبّعنا لمنهجيّة العاملي في معالجته للّفظ الأعجمي، توصّلت الباحثة إلى تسجيل بعض النتائج إجابة للإشكاليّة المطروحة والفرضيّات الموضوعة، وتمس اللّفظ الأعجميّ على مستوى الجمع والتّرتيب والتّعريف نختصرها كالأتي:

أولا: على مستوى الجمع: سجّلنا له مظهرا من مظاهر التّجديد ؛ بتجاوزه تلك القيود الزّمانيّة والمكانيّة لجمع اللّفظ الأعجميّ المعرب منه والدّخيل وأضاف إليه اللّفظ المجمعيّ وجهود الأفراد في القرن العشرين الّذي أظهر من خلاله الرّغبة القويّة في التّعريب. وهذا التّزاوج يعكس تنوّع مصادر مادته وربطه بين القديمة منها والحديثة.

ثانيا: على مستوى التّرتيب: حاول فعلا الالتزام بالتّرتيب الهجائي للّفظ الطّارئ في مادته لكنّه لم يستقرّ، وهذا حال التّأليف المعجمي الحديث الفردي منه والمجمعي الّذي يعاني فجوة بين محاولات التّنظير والقدرة على التّطبيق ومعجم الوسيط خير دليل على ذلك، ثمّ إنّ هذا التّنويع العشوائي في ترتيب اللّفظ الأعجمي هو اضطراب موروث وإشكال منهجي متجذّر في العمل المعجمي العربي. لهذا فمن الضّروري التّعامل مع هذا الصّنف من المداخل بطريقة عكسيّة؛ فعوض إقحامها علوة في منتصف مادة الأسرة الواحدة أو حتّى في ختامها، تُجمع وتُصنّف هجائيا في آخر كلّ مادة أو آخر المؤلَّف شريطة التّنبيه إلى ذلك في المقدّمة.

ثالثا: على مستوى نصّ التّعريف: وعملا بالمظاهر الواجبة الوجود في معالجة اللّفظ الأعجمي (المعرب والدّخيل) على مستوى التّعريف سجّلنا: اهتمامه الكبير بالتّأصيل الّذي حاول من خلاله الإطراد في تحديد درجة عجمة اللّفظ، واللّغة الّتي ينتمي إليها لكنّه أسقط العجمة عن بعضها الأخر، وإثباته صورة اللّفظ الأصليّة والدّلاليّة قبل التّعريب بتغيير أو دونه متى توفّر له ذلك.

وننهي دراستنا مؤكّدين أنّ علاقة اللّفظ الأعجميّ بمتن اللّغة هو تأكيد على علاقة اللّغة العربيّة باللّغات الأخرى ومظهر تأصيليّ واضح يعكس موقف العاملي من اللّفظ الأعجميّ، ولا أجد دليلا يُثبت ذلك أفضل بما صرّح به في مقدّمة معجمه قائلا: « وقد تكون الكلمة دخيلة من الآرميّة أو الفارسيّة أو غيرهما، ومهما تيسّر لي ردها إلى أصل عربي كان عندي أولى من حملها على أصل غير عربيّ واعتبارها دخيلة، ما دام لي مجال لإلحاقها بالمادة العربيّة» وهذا ما فوّضه أن يكون من بين أهم المصادر المستشهد بها في صناعة المعجم التّاريخي للّغة العربيّة.

مصادر البحث ومراجعه:

المراجع بالعربيّة:

- **الكتب:**

1. إبراهيم بن مراد، المعجم العلميّ المختص حتّى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، لبنان، 1993.
2. إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربيّ، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بتونس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط1، لبنان، 1987.
3. إبراهيم بن مراد، أسس المعجم المختص اللّسانيّة، مجلّة اللّسان العربي، الرباط، العدد 48، ديسمبر 1999.
4. إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللّغة العربيّة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، لبنان، ج2، 2006.
5. حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللّغة العربيّة، دار النّهضة العربيّة، د.ط، لبنان، 1976.
6. حلمي خليل، علم المعاجم عند أحمد الشّدياق، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، د.ط، 1978.

- **المعاجم:**

1. أحمد رضا العاملي، معجم متن اللّغة – موسوعة لغويّة حديثة – دار مكتبة الحياة، بيروت، الجزء 1، د.ط، 1958.
2. إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللّغة وصحاح العربيّة، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، لبنان، 1990.
3. جلال الدين السّيوطي، المزهر في علوم اللّغة، تح: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، القاهرة، ط2، الجزء 1 د.ت.
4. مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدّوليّة، القاهرة، ط4، مصر، 2004.

المراجع بالفرنسيّة:

1. Jean Du bois et autre, Dictionnaire de Linguistique et sciences du Langage, La Rousse, 1999.

الهوامش والإحالات:

[1]Jean Du bois et autre, Dictionnaire de Linguistique et sciences du Langage, La Rousse, 1999.p 188.

[2] انظر: حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللّغة العربيّة، دار النّهضة العربيّة، د.ط، لبنان، 1976، ص – ص 71 – 72.

[3] إبراهيم بن مراد، المعجم العلميّ المختص حتّى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، لبنان، 1993، ص 99.

[4] إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللّغة وصحاح العربيّة، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، لبنان، 1990، ص 179.

[5] إبراهيم بن مرّاد، المعجم العلمي المختص حتّى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ص 99.

[6] مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدّوليّة، القاهرة، ط4، مصر، 2004، ص 31.

[7] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مطبعة البيان العربي، ط2، مصر، 1963، ص — ص 248 — 249.

[8] أحمد رضا العاملي، معجم متن اللّغة – موسوعة لغويّة حديثة – دار مكتبة الحياة، بيروت، الجزء 1، د.ط، 1958، ص – ص – ص 9 – 10– 11.

[9] إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربيّ، ص – ص 162 – 163.

[10] إبراهيم بن مراد، أسس المعجم المختص اللّسانيّة، مجلّة اللّسان العربي، الرباط، العدد 48، ديسمبر 1999، ص 201.

[11] احمد رضا العاملي، معجم متن اللّغة ص 76.

[12] المرجع نفسه، ص 77.

[13] المرجع نفسه، ج1/ ص 74.

[14] المرجع نفسه، ج1، ص 27.

[15] المرجع نفسه، ص 77.

[16] حلمي خليل، علم المعاجم عند أحمد الشّدياق، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، د.ط، 1978، ص – ص 211– 212.

[17] انظر: إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربيّ، ص — ص 187- 188.

[18] أحمد رضا العاملي، معجم متن اللّغة، ص 72.

[19] جلال الدين السّيوطي، المزهر في علوم اللّغة، تح: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، القاهرة، ط2، الجزء 1 د.ت، ص287.

[20] إبراهيم بن مرّاد، دراسات في المعجم العربي، ص 191.

[21] معجم متن اللّغة، المقدّمة، ص 30.

[22] أحمد عبد الرّحمن بلخير، المعجم الوسيط والمعايير المعجمية الحديثة – دراسة وصفيّة تحليليّة- دار الفرقد للطّباعة والنّشر والتّوزيع، سورية، ط1، دمشق، 2013، ص 45.
ص 254.